وازدحم في هذا القاضي الشرف حسن بن علي بن جابر الحنبلي رحمه الله تعالى بقوله

مولاي دفتا بصب … عنت به بصد ودكع
وجلنار فؤادي … من جلنار خد دكع

وعلى ذكر الجلنار فما احسن قول اخيه علم الدين القسم بن الحسن الاتي ذكره ان شا الله تعالى ٥

صاح هذي انفاس نشر الاحبة … بشرتني بقربهم فتنبه
ما ترى الكون قد تارج طيبا … وغصون الربى غدت مترنبه
والنسيم العليل قد رق حتى … صار بيني وبينه السقم نسبه
وبدا الافق في مطارف سحب … لحواشي الاصيل فيهن ذهبه
وخطيب الحمام قد ردد السجع … غراما وبث للهو كتبه
والازاهير حوله كطروس … حمرة الجلنار فيهن ترتبه

فترتبة جلنار هنا مما يلتمس الاديب بركتها والجلنار زهر الرمان البري ويطلق على البستاني بواسطة المشابهة في اللون والطبع وقلت في تشبيهه ٥

وما شاقني في الروض حين دخلته … سوا جلنار حسنه ينعش الفهما
كان حبب العدا كمما مورداً … ومن فوقه من حوخة فلصص كما

واما تشبيه الوجنات بحمرته فكثير وانشدني السيد شمس الدين احمد بن الحسن المذكور لنفسه مكاتبة ٥

وبي رشا اخمنيت به فلما … غزت قلبي لجفونه كتائب
رجعت عن التصابي فيه عمداً … وروحت عن الغرام به كتائب

ولما راى القاضي الخطيب شمس الدين احمد بن محمد بن الحسن الحيمي الاتي ذكره هذا المقطوع كتب ما صورته هذا ماخوذ من قول العلامه بدر الدين الدماميني

تدري لماذا اتاك قلبي … من عكس الوجد في كتائب
اذنب ثم اخشى خوافى … من ذلك الذنب فيك تائب

وانا اقول هذا الاديب الفاضل اجل قدر من التلبس او نساخ اذهان الناس وانما هو من وقوع الحافر على الحافر كما وقع لكثير من الفحول ولما كان تركيب الناس انما يقع في الفاظ محصوصه قليله كثرت فيه الموارده وما احسن قول المعتمد بن عباد وقد قالت له بعض جواريه

وهما في الحبس

احمد بن الحسن الجرموزي

وهما في الحبس بالغمات يا مولاي لقد هنّا هنا ٥

قالت لقد هنّا هنا … مولاي اين جاهنا
قلت لها الى هنا … صيرنا الى هنا ٥

وقول القاضي زين الدين عمر بن مظفر الوردي ٥

دهرنا اضحى ضنينا … باللقا حتى ضنينا
يا ليالي الوصل عودي … واجمعينا اجمعينا

رجع ولصاحب الترجمه ٥

وعادت معذرات عذاري … قد لاح مالت الى النفار
فلم ازل بعد في البرايا … لاجلها خالعاً عذاري

ما احسن التوريه في خلع العذار وقد استعمل هذا المعنى في غير التوريه ابو القاسم علي بن اسحق الزاهي البغدادي فقال من ابيات ٥

ولم اخلع عذاري فيك الا … لما عاينت من حسن العذار

وانشدني المذكور لنفسه مكاتبة ايضا ٥

لله خشف لم يزل … وقفاً عليه غراميه
اصبحت مملوكا له … والعين مني جاريه

وله في غلام يعرف بالميل ٥

رايت الميل محبوبا … على ما فيه من شين
وليس بمنكر للميل ان يدخل في العين

وله فيه ايضا

رايت ذا الميل يسعى … في الناس سعي جهيد
فقلت يا ميل كم ذا … تسير سير البريد

اذكرني هذا قولي من ابيات ٥

كم اكتحل بالنوم ميلا بعدما … جعل النسيم الي منه بريدا

ثم رايت مطلع قصيدة الشيخ جمال الدين بن نباته النبويه قال فيه ٥

ما الطرف بعدكم بالنوم مكحول … هذا وكم بيننا من بعدكم ميل

فاذا هو السابق ونقلت من خطه انه كتب الى الاديب محمد بن منصور المكي وكان مغرماً بالتتن ٥

Copyright © King Saud University